

الله وقد جاء عن عثمان بن أبي العاص عن أمه رضى الله عنها أنها قالت أشهدت ولادة النبي ﷺ ليلا ، فلم أنظر من البيت إلا نورا ، وإنى لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إنى لأقول سيقعن على . وعن الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما قالت : لما ولد رسول الله ﷺ وقع على يدي . فسمعت قائلا يقول : رحمك الله .

وقد روى الحاكم بإسناد صحيح أن أصحاب رسول الله ﷺ . قالوا له : يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال : (أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخى عيسى ، ورأت أمى حين حملت لى أن نورا خرج منها فأضاء ما بين المشرق والمغرب) وقد حقق العلماء أنها رأت هذا النور مرتين مرة في المنام وذلك حين حملت به ، ومرة في اليقظة وذلك حين وضعته صلى الله عليه وسلم .

وثبتت كتب السيرة أنه صلى الله عليه وسلم حين ولادته خر ساجدا ثم رفع رأسه شاخصا بصره إلى السماء ، وقد تكلم في المهد فقال : جلال ربي الرفيع ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا .

وكانت السيدة آمنة وهو بين يديها بعد إشراق طلعتة تسمع كلاما من حولها تسمع من يقول لآخرين معه (أعطوه خلق آدم ، وحكمة شيث ، وفصاحة صالح ، وصبر أيوب ، ورضا يعقوب ، وشدة موسى ، وزهد عيسى ، ووقار يحيى ، واغمسوه في أخلاق النبيين) وقال عبد المطلب كنت عند البيت أصلح بنيانه . فرأيت